

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا المرأة

أ.م.د. صبا حسين موله¹

انتساب الباحث

¹ رئيس قسم السياسات والتشريعات، مركز دراسات المرأة، جامعة بغداد، العراق، بغداد، 10001

¹ Saba.h@WSC.uobaghdad.edu.iq

المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: تشرين الاول 2025

Affiliation of Author

¹ Center for Women's Studies,
University of Baghdad, Iraq,
Baghdad, 10001

¹ Saba.h@WSC.uobaghdad.edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Oct. 2025

المستخلص

يمكن وصف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها نوع من أنواع المجتمعات الافتراضية بينما يرى آخرون أنها قنوات للتواصل أو أنها مساحات يستعرض فيها الأفراد ملفاتهم الشخصية ويقومون ببناء الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم. لتوضيح فكرة البحث تم تقسيمه إلى مبحثين أهتم الأول بتعريف مصطلح التواصل الاجتماعي أما المبحث الثاني جاء ليركز على الجانب الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على المرأة من خلال تثقيفها وتوعيتها بحقوقها واجباتها.

توصلت الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تشكيل سلوكيات وقيم المرأة في العصر الحديث. إذ أن هذه الوسائل ليست مجرد أدوات للتواصل، بل هي منصات تؤثر بعمق في مفاهيم المرأة حول الذات والمجتمع. وبينما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون قوة إيجابية تعزز من تمكين المرأة وإبراز قضاياها، إلا أنها قد تكون أيضاً سلاحاً ذو حدين إذا لم يُحسن استخدامها.

الكلمات المفتاحية: تواصل اجتماعي، المرأة، انترنت، حقوق، تمكين

The Role of Social Media in Raising Awareness of Women's Issues

Asst. Prof. Dr. Saba Hussain Moula¹

Abstract

Social media can be described as a type of virtual community, while others see it as a channel for communication or a space where individuals display their profiles and build their own social networks.

To clarify the concept of the research, it was divided into two sections. The first focused on defining the term "social media," while the second focused on the social aspect of social media and its impact on women by educating and raising awareness of their rights and responsibilities.

The study concluded that social media plays a pivotal role in shaping women's behaviors and values in the modern era. These platforms are not merely tools for communication; they are platforms that profoundly influence women's perceptions of themselves and society. While social media can be a positive force that enhances women's empowerment and highlights their issues, it can also be a double-edged sword if misused. (should not be more that.

Keywords: Social media, women, internet, rights, empowerment

المقدمة

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها وسائل تواصل والتي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونياً؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي والملفات. ومن أمثلة هذه المنصات Facebook و Twitter و Snapchat و Instagram و YouTube و WhatsApp، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثل LinkedIn، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل

WordPress و Blogger.

وبتعريف آخر، بأنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.

في حين يصف البعض شبكات التواصل الاجتماعي بأنها نوع من أنواع المجتمعات الافتراضية بينما يرى آخرون أنها قنوات للتواصل أو أنها مساحات يستعرض فيها الأفراد ملفاتهم الشخصية

وتعرف الشبكات الاجتماعية بأنها مواقع تشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، واتاحة الفرص للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الافراد او المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لأخر⁽²⁾

وفي تعريف اخر لها بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والاصدقاء ومشاركة الانشطة والاهتمامات او البحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وانشطة لدى اشخاص اخرين⁽³⁾

يمكننا القول وبشكل مبسط بان مواقع التواصل الاجتماعي أنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الاجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة ومتطورة دائمة التطور .

2- مميزات الشبكات الاجتماعية

وتتميز الشبكات الاجتماعية بجملة من المميزات هي⁽⁴⁾

- 1- خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي من خلال مجموعة من الاشخاص في مناطق ودول مختلفة على موقع واحد .
- 2- اجتماع مجموع من الاشخاص او الاصدقاء حول هدف معين يتناسب مع اهتمامات الشخصية المتشابهة.
- 3- التفاعل والتواصل مع مجموعة الاصدقاء من خلال ارسال واستقبال المعلومات مع بعضهم البعض .
- 4- تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على الغاء الحواجز المكانية والجغرافية بين الافراد .
- 5- توفير الوقت والجهد للأفراد في تبادل المعلومات في ظل مجانية الاشتراك في الشبكات .
- 6- تطوير الذات والحصول على المعلومات بشكل أسهل وأسرع: هناك الكثير من المجموعات على مواقع التواصل تُقدّم الخدمات بشكل مجاني، مثل إعطاء دروس التقوية للطلاب الذين يُعانون من الضعف في بعض المواد، وخاصةً طلاب الجامعة.
- 7- التعرف على عادات وثقافات الشعوب الأخرى: من خلال هذه المواقع يشعر الشخص الجالس خلف الشاشة بأنه يعيش في تلك البيئة أو المجتمع؛ لأن هذه المواقع تُقدّم تطبيقات جميلة جداً.

ويقومون ببناء الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم. لتوضيح فكرة البحث تم تقسيمه الى مبحثين اهتم الاول بتعريف مصطلح التواصل الاجتماعي اما المبحث الثاني جاء ليركز على الجانب الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على المرأة من خلال تثقيفها وتوعيتها بحقوقها وواجباتها .

الإشكالية:- تطرح هذه الدراسة تساؤلات عدة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم المرأة في مجتمعنا الحالي؟ وما هو الدور الذي تلعبه في تشكيل سلوكيات المرأة اليومية الايجابي؟ تشير الدراسة الى هذه الإشكالية من خلال محاولة توضيح العلاقة بين استخدام المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي وتغير سلوكياتها وقيمها.

الفرضية:- تفترض الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على سلوكيات وقيم المرأة، بحيث يمكن أن يؤدي إلى تغييرات ملحوظة في تصوراتها، وتوجهاتها، وممارساتها اليومية. ومدى تأثيرها الايجابي من خلال تعزيز الوعي الاجتماعي وزيادة التواصل المجتمعي، تشجيع المرأة على استخدام وسائل التواصل بشكل إيجابي، للمساهمة في نشر القيم الإيجابية والتأثير بشكل فعال في محيطها الاجتماعي، منها على سبيل المثال نشر الوعي لدى النساء حول المخاطر المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي مثل التنمر الالكتروني والادمان وانتهاك الخصوصية وتعليم الفئات العمرية المختلفة حول الاستخدام الامن لهذه الوسائل. والتوعية بطرق حماية خصوصيتها على وسائل التواصل الاجتماعي، هذا يشمل فهم كيفية ضبط إعدادات الخصوصية، والحذر من مشاركة المعلومات الشخصية الحساسة. فضلاً عن كيفية تجنب المحتويات التي قد تكون مؤذية أو مضللة، مثل الأخبار الكاذبة أو الدعايات او الاشاعات التي تستهدف النساء بشكل سلبى فقرات

المحور الاول

1- مفهوم الشبكات التواصل الاجتماعية

لقد انتشر مصطلح الشبكات التواصل الاجتماعي بين المؤسسات والافراد بشكل كبير على مدى السنوات القليلة الماضية وبدأ يستخدم بشكل واسع في مختلف التخصصات . فنجد البعض يصف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها نوع من انواع المجتمعات الافتراضية بينما يرى اخرون انها قنوات للتواصل او انها مساحات يستعرض فيها الافراد ملفاتهم الشخصية ويقومون ببناء الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم⁽¹⁾

3- شبكات مهنية : ظهرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية. ومن أشهر هذه الشبكات شبكة [Linked in]

5- نماذج من شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً- الفيس بوك [facebook]: وترجع فكرة نشأة الفيس بوك إلى صاحبه مارك زوكربيرج إذ أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه ليكون موقعاً تجارياً يجتذب الاعلانات أو موقعاً ينشر أخبار الجمعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم البعض .

واستمر موقع قاصر على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر أن يخطو خطوة أخرى وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع⁽⁸⁾

ثانياً- اليوتيوب [youtube]: فكرة اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفل لأحد الأصدقاء هنالك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيئاً ملائماً خصوصاً أن البريد الإلكتروني لا يستقبل الملفات الكبيرة. من هنا تبلورت فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو .

فاليوتيوب هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من محرك البحث (غوغل) يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو⁽⁹⁾

ثالثاً- تويتر (twitter) : وهو الموقع الذي يسمح لمستخدميه بأرسال تغريدات عن حالتهم عن طريق الموقع أو عن طريق ارسال رساله نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية. ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة أمريكية في مدينة ان فرانسيكو، وبعد ذلك أطلقت الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من خلال تقديم التدوينات المصغرة. وأصبح موقع تويتر متوافراً باللغة العربية منذ مارس 2012⁽¹⁰⁾

رابعاً- ماي سبيس (Myspace) : ظل موقع ماي سبيس منذ إنطلاقه في عام 2003 يمثل الشبكة الأكثر استخداماً في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن احتل موقع الفيس بوك هذه المكانة عام 2008، وهو يتيح للمستخدمين إرسال تدويناتهم على لوحة النشرات بغرض التواصل مع الأصدقاء كما يتيح للمستخدم تكوين

8- وسيلة للدعاية والإعلان والتجارة: أصبح بإمكان التجار تسويق مُنتجاتهم وبيعها من خلال هذه المواقع بسهولة تامة، وبتكلفة أقل من تكلفة التسويق على أرض الواقع⁽⁵⁾

3- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

هنالك عدة سلبيات لشبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها⁽⁶⁾

- 1- التعرض للاستغلال: نتيجة عدم وجود أدلة واقعية ترتبط بالشخص المجهول على الموقع، وتختلف نوعية هذا الاستغلال؛ فقد يكون جسدياً أو نفسياً أو مالياً.
- 2- العزلة الاجتماعية: العالم الذي يوجد فيه المستخدم هو عالم افتراضي، وبالتالي فإن العلاقات التي تنشأ تكون افتراضية مهما كانت طريقة التواصل، سواءً كتابية أو صوتية أو صورية، وعندما يُدمن المُستخدم على هذه العلاقات فإنه يُهمل حياته الاجتماعية الواقعية، وقد تقوده هذه العزلة إلى الإصابة بالاكتئاب.
- 3- نشر الشائعات والأكاذيب، وسهولة اختراق الخصوصية، والابتزاز، والتشهير بالصور والمعلومات. خلق نوع من الصراع بين واقع المُستخدم والعالم الافتراضي الذي يعيشه من خلال هذه المواقع.
- 4- عرض المواد الاباحية والفاضحة والخادشة للحياء .
- 5- التحاليل والابتزاز والتزوير .
- 6- انتهاك الحقوق الخاصة والعامة وانتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية .

4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

هنالك عدة أنواع من شبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها⁽⁷⁾

- 1- شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين : هذه الشبكات تختص على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال إذ يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منظم للتواصل وعمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات وهذه المواقع كثيرة وقد نجد مواقع مغلقة على مجموعة محددة لمثل هذه الأمور.
- 2- شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة : هذه الشبكات نشأت لتجمع بعض المهتمين بموضوعات معينة مثل المهتمين بمجال الطب أو الهندسة ، أو شبكات تهتم بمجال الكتب والمكتبات الخ .

المحور الثاني:- اثر التواصل الاجتماعي في تفكيك الاسرة والمجتمع

تعتبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، الواتساب ... الخ) من الوسائل التي ساعدت على تفكك العلاقات الاسرية وساعدت على اتساع الفجوة بين افراد الاسرة والتفكك الاسري خاصة الاشخاص التي تستحوذ وسائل التواصل على حياتهم ويقضي فيها وقتاً طويلاً بحيث انها تنافس الوقت الذي ينبغي ان يقضيه مع افراد الاسرة ، ويعتبرها بعض الاشخاص نوعاً من الهروب من المشاكل وتبادل الرأي بدلاً من السعي للتقارب وازالة اسباب الخلاف بين افراد الاسرة الواحدة مما يؤدي الى الغياب الروحي والعاطفي بين افراد الاسرة برغم الحضور الجسدي ، حيث يمسك كل منهم بهاتفه في عجلة عن يجلسون معه. مما ينعكس ذلك سلباً في مجال التربية من حيث انشغال الاباء والامهات بوسائل التواصل ، والذي يجعلهم يقصرون في واجبه تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه ، وفي المقابل انشغال الابناء والبنات بوسائل التواصل وقصروا مع ابائهم في البر والطاعة (13)

ويعتبر الادمان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نوع من التكاسل والابتعاد عن صلة الارحام .فالتواصل والصلة التي كان الناس يهتمون بها ويحرصون عليها تراجعت كثيراً ، وربما الحضور المتواصل في وسائل التواصل قلل من الدافع النفسي للصلة المباشرة وهذا سينعكس على العلاقات بين الأقارب والأرحام ، فمواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على علاقات الصداقات ، وقد تسبب في قطع العلاقات بين الاصدقاء المقربين ، كما انها تؤدي الى تضيق وقت كثير دون استثماره في شيء مفيد (14).

وتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الاحساس بالوحدة والاكئاب بالإضافة الى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة الاصدقاء بدلاً من التفاعل معهم فضلاً عن التأثير على الترابط الاسري والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية وعدم الثقة بالنفس والعمل على عدم ثقة الشباب بماضيه وحاضره وتراثه.

المحور الثالث - المرأة ووسائل التواصل الاجتماعي

وبالحديث عن المرأة يمكن القول، ان توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصة للمرأة من خلال تمكينها من التعبير عن آرائها والدفاع عن حقوقها والمشاركة في القضايا المجتمعية الهامة، وتساعد في فتح أبواب التعلم والتطوير الشخصي من خلال الوصول إلى موارد تعليمية ودورات عبر الإنترنت.

جماعات من المستخدمين والسماح لهم بالانضمام الى الصفحة الخاصة به او رفض ذلك لان الموقع يسمح بعرض الاخبار من خلال خدمات الويب (11)

6- وسائل الاتصال والتواصل الحديثة

1- الإنترنت يعدّ الإنترنت (بالإنجليزية: Internet) من وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، ويُعرف أيضاً باسم الشبكة (بالإنجليزية: net)، حيث شهد تطوراً كبيراً حتى يومنا هذا، ويمكن استخدامه والوصول إليه في جميع أنحاء العالم، ومن أهم خدماته إمكانية الحصول على كافة المعلومات على الإنترنت بواسطة محرك البحث (search engine). إمكانية استخدام الإنترنت من أجل التواصل مع الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والدردشة، والبريد الإلكتروني. القدرة على تبادل ومشاركة الصور، والفيديوهات، والأغاني، والملفات، وذلك من خلال التنزيل أو التحميل. تقديم قدر كبير من المعرفة والترفيه.

2- الأقمار الصناعية يُعرف القمر الصناعي بأنه آلة من صنع الإنسان يتم إطلاقها في الفضاء، حيث يدور ويتحرك حول الأرض أو حول أي جسم آخر داخل الفضاء، ويستخدم للعديد من المهام؛ ومن أهمها: الاتصالات؛ مثل: المحادثات الهاتفية، وإشارات البث التلفزيوني في جميع بقاع الكرة الأرضية، كما تحتوي مجموعة كبيرة من الأقمار الصناعية قد تصل إلى أكثر من 20 قمراً صناعياً على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، ففي حال امتلاك جهاز استقبال (GPS) فإنه يمكن أن تحدّد الأقمار الصناعية موقعنا بدقة، وترسل إشارات التلفزيون ومكالمات الهاتف إلى أعلى نحو القمر الصناعي الذي يرسلها بدوره إلى أماكن متعددة على سطح الأرض.

3- الهاتف هو عبارة عن جهاز مصمم لإرسال واستقبال الصوت، ويتميز بأنه جهاز سهل التشغيل، وغير مكلف، فقد وفّر للمستخدمين طريقة اتصال فورية، الأمر الذي جعله أكثر جهاز يستخدم في العالم، ومع مرور الوقت والتطور في الإلكترونيات تمّ الاستغناء عن الأسلاك، بالإضافة إلى أنه تمّ إدخال الكثير من المميزات على الهاتف مثل تحديد رقم الاتصال، وإعادة الاتصال مرة أخرى بشكل تلقائي، وعرض المعلومات المرئية وغيرها من المميزات، ويطلق على الهاتف اللاسلكي بالهاتف المحمول الذي يعمل بواسطة البطارية الموجودة بداخله (12)

- يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا للقلق والاكتئاب، خاصة نتيجة للتنمر الإلكتروني أو مقارنة الذات مع الصور المثالية المنتشرة.
- التعرض المستمر للصور النمطية والجمال المثالي قد يضع ضغوطاً كبيرة على المرأة للامتثال لتلك المعايير، مما يؤثر على تقديرها لذاتها (19).

المحور الرابع - دور المرأة في مواجهة التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

- 1- تعزيز وعي المرأة بأهمية الاستخدام الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي، واختيار المحتوى الذي يتماشى مع قيمها وأهدافها الشخصية.
- 2- تشجيع المرأة على استخدام وسائل التواصل بشكل إيجابي، للمساهمة في نشر القيم الإيجابية والتأثير بشكل فعال في محيطها الاجتماعي.
- 3- تعمل النساء على نشر الوعي حول المخاطر المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي مثل التنمر الإلكتروني والادمان وانتهاك الخصوصية والحقوق الرقمية من خلال ورش العمل والمحاضرات وتعليم الفئات العمرية المختلفة حول الاستخدام الآمن لهذه الوسائل.
- 4- ينبغي على المرأة أن تكون واعية بطرق حماية خصوصيتها على وسائل التواصل الاجتماعي، هذا يشمل فهم كيفية ضبط إعدادات الخصوصية، والحذر من مشاركة المعلومات الشخصية الحساسة. فضلاً عن كيفية تجنب المحتويات التي قد تكون مؤذية أو مضللة، مثل الأخبار الكاذبة أو الدعايات أو الإشاعات التي تستهدف النساء بشكل سلبي.
- 5- الاستفادة من تمكين المرأة في مشاركتها للمبادرات والحملات التي تروج لقضايا مهمة، مثل حقوق المرأة و التنمية المجتمعية، مما يعزز شعورها بالتمكين والمشاركة الفعالة في المجتمع المدني (20).

الخاتمة

في ختام الدراسة، يتبين أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تشكيل سلوكيات وقيم المرأة في العصر الحديث. إذ أن هذه الوسائل ليست مجرد أدوات للتواصل، بل هي منصات تؤثر بعمق في مفاهيم المرأة حول الذات والمجتمع. وبينما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون قوة إيجابية تعزز من تمكين المرأة وإبراز قضاياها، إلا أنها قد تكون أيضاً سلاحاً ذو حدين إذا لم

وعلى الرغم من إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن لها العديد من السلبيات حسب دراسات وبحوث لأطباء وباحثين في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع أن هذه التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها لا سيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وأن كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل إلى حيث يشاء، فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر وإطلاع اقرب وتجارب أكبر، فضلاً عن ضياع الهوية الثقافية وانتشار الثقافة والهوية العالمية وانتشار الشائعات واثارة الفتن بين الافراد وتعزيز التعصب وتفكيك اواصر الترابط الاسري والاجتماعي (15)

وان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على شخصية وذات المرأة في جوانب متعددة وتدفعها إلى اكتساب عادات غير موجودة في حياتها كالمجاملة وتدفعها إلى خلق عالم افتراضي لها وبناء علاقات لها مما يؤثر على الروابط الأسرية وتفككها وغيرها من الآثار السلبية التي تترك أثر على المرأة واسرتها منها. (16)

1. التأثير على السلوكيات الشخصية للمرأة مثل:-

- تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط الحياة اليومية للمرأة، بما في ذلك كيفية قضاء الوقت، والتفاعل مع الآخرين، وحتى العادات الاجتماعية والغذائية والرياضية.
- الإعلانات والمحتويات الترويجية على وسائل التواصل تؤثر بشكل كبير على قرارات الشراء لدى المرأة، مما يعزز من النزعة الاستهلاكية لديها.
- التفاعل عبر الإنترنت قد يؤدي إلى تراجع التواصل الفعلي مع الأسرة وزيادة الاعتماد على العلاقات الافتراضية (17)

2. التأثير على القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة مثل:

- وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في تغيير بعض القيم الثقافية والاجتماعية التي تعتنقها المرأة، مثل قضايا الزواج، والعمل، والدور الاجتماعي.
- نشر وتبني قيم جديدة تتعلق بالحرية الشخصية، وتمكين المرأة، والمساواة بين الجنسين.
- التعرض المستمر للمحتوى الرقمي يؤثر على تصور المرأة لنفسها، وقد يؤدي إلى ضغوط نفسية نتيجة لمقارنة الذات مع الآخرين. (18)

3. التأثيرات النفسية والعاطفية على المرأة:

يُحسن استخدامها.

التوصيات

1. هنالك تأثير متعدد الأوجه لوسائل التواصل الاجتماعي على المرأة، أذ أن تأثيرها ليس أحادي الاتجاه، بل يمتد ليشمل العديد من الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية.
2. ضرورة الوعي والاستخدام الحكيم فهناك حاجة ماسة لزيادة الوعي حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل حكيم ومستدام، بحيث تعود بالفائدة على المرأة والمجتمع ككل.
3. ضرورة تعزيز دور الثقافة والتربية، أذ تلعب الثقافة والتربية دوراً كبيراً في كيفية تأثر المرأة بوسائل التواصل الاجتماعي، مما يستدعي أهمية التعليم والتوجيه الصحيح في توجيه استخدامها.
4. ضرورة الحذر من التغيير القيمي، فقد يؤدي الاستخدام المفرط وغير الموجه لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تغييرات في القيم التقليدية، مما يتطلب دراسة مستمرة للتوازن بين الحداثة والحفاظ على القيم المجتمعية.
5. تشديد المراقبة من قبل الجهات الرسمية بشكل مركزي ، وعلى مقاهي الشبكة خاصة .
6. توعية الاسرة من اخطار استخدام وسائل التواصل بصورة مستمرة طيلة الوقت واستثمار وسائل الاعلام المتنوعة او من خلال المدارس والجامعات من خلال اقامة الندوات والورشه التي تتعلق بالموضوع.
7. جعل وسائل التواصل الاجتماعي تعزز الإنتاجية العلمية للمجتمعات، حيث تسمح لمجموعات من المستخدمين الذين يشتركون في نفس الاهتمامات العلمية في مجالات عدة؛ كالصحة، والسياسة، والاقتصاد، وغيرها، من التواصل معاً لتبادل معارفهم وخبراتهم.
8. تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة منصة إعلامية تُمكن الأشخاص من التعبير عن آرائهم عبرها بحرية دون التقيد بأي قوانين قمعية تمنع حرية التعبير.
9. تحدّ وسائل التواصل الاجتماعي من القدرة على التواصل العاطفي بين أفراد المجتمع، حيث يقتصر الأمر خلالها بإرسال الرموز التعبيرية للتعبير عن الحزن أو السعادة، ولكن هذه الرموز التي يتم استخدامها لا تُفسّر بالضرورة حقيقة مشاعر صاحبها، ويؤثر هذا الأمر على العلاقات بين الأفراد.

10. يظهر أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع، فوسائل التواصل الاجتماعي دور في انشغال أفراد العائلة الواحدة عن بعضهم؛ وذلك لأنّ كلّ واحد منهم يقضي ساعاتٍ طويلة في استخدام تلك المواقع بدلاً من التواصل مع باقي أفراد عائلته وتعزيز علاقاته معهم.

11. لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في التأثير سلباً على صحة مُستخدميها، وخاصةً فيما يتعلّق بعدم حصولهم على قسطٍ كافٍ من النوم.

الهوامش

- (1) سالم سعيد الكندي ، ومحمد ناصر علي الصقري ، شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيد في العملية التسويقية ، المنامة ، (2012) ، ص 78.
- (2) عبد الجبار احمد عبد الله ، وفراس كوركيس عزيز ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي .مجلة العلوم السياسية ، (2012) ، ص 105 .
- (3) علي موفق فليح ، اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . بغداد : مجلة أدب المستنصرية ، (2003) ، ص 25 .
- (4) Kemal,Mohammed,(2020) "Impact of social media on society" ، www.researchgate.net, Retrieved 8-12 Edite ، p 8-12.
- (5) Marwick ،A. (2010), Status Update: Celebrity ، Publicity and Self Branding in Web 2.0. Dissertation, New York: New York Universi ,p 77.
- (6) –السيد ، امينة عادل ، وهبة محمد عبد العال . موقع الانترنت www.elaegypt.comlDownloadsl2009lamina-heba.doc.
- (7) أماني جمال مجاهد ، ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمة مكتبية متطورة :دراسات المعلومات، (2010) ، ص 24.
- (8) ألاء عبد الرشيد، استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر والإشاعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية "دراسة ميدانية عن جامعتي الأردنية والشرق الأوسط 0412 ،"كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، (2013) .

- (9) عبد الله عامر ، الفيس بوك وعالم التكنولوجيا .مجلة العلوم التكنولوجية ، ع14، عمان ،، (2007)، ص 203 .
- (10) عصمت عبد الزهرة المالكي ، توظيف تطبيقات الويب في تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية. بغداد: الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب ، (2012) ، ص 64 .
- (11) المصدر نفسه ، ص 64.
- (12) محمود الحويان ، أثر مواقع التواصل على المجتمع، ط ١ ، الأردن ، (2011) ، ص 77.
- (13) عبدالله عامر ، المصدر السابق ، ص 40.
- (14) عبدالله عبد القادر ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية ، حوليات آداب عين شمس مجلد ٤٨ ، عدد : 7 ، 2020 ، ص 88.
- (15) هنادي الميعان ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، <https://e.paaet.edu.kw> .
- (16) وفاء نعيم ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (169 الجزء الثالث) يوليو ، (2016) ، ص 339 .
- (17) خليل محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة ، (2000) ، ص 98 .
- (18) عبدالله عبد القادر ، المصدر السابق ، ص 88.
- (19) محمود الحويان، أثر مواقع التواصل على المجتمع، ط ١ ، الأردن ،(2011)، ص 77.
- (20) اسامة بني غازي زين المدني ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمي الوعي بقضايا التنمية المستدامة ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، السعودية ، العدد 11 ، (2020) ، ص 11 .
- المصادر**
- أولا- العربية**
- الكندي، سالم سعيد ، (2012) ومحمد ناصر علي الصقري . شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيد في العملية التسويقية ، المنامة.
 - الميعان ،هنادي ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، <https://e.paaet.edu.kw> .
 - الحويان، محمود ،(2011)، أثر مواقع التواصل على المجتمع، ط ١ ، الأردن.
- السيد ، امينة عادل ، وهبة محمد عبد العال . موقع الانترنت www.elaegypt.comlDownloadsl2009lamina-heba.doc
 - بيومي، خليل محمد ، (2000) سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة.
 - عامر ،فتحي حسن.(2011) وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك. القاهرة .
 - مجاهد ،أمني جمال ،(2010)، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمة مكتبية متطورة :دراسات المعلومات.
- ثانيا:- الاجنبية**
- Kemal,Mohammed,(2020) "Impact of social media on society" ،www.researchgate.net, Retrieved 8-12 Edite
 - Marwick ،A. (2010), Status Update: Celebrity ،Publicity and Self Branding in Web 2.0. Dissertation, New York: New York Universi.
- ثالثا:-البحوث**
- المالكي ،عصمت عبد الزهرة، (2012) توظيف تطبيقات الويب في تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية. بغداد: الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب.
 - المدني ، اسامة بني غازي زين ،(2020) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمي الوعي بقضايا التنمية المستدامة ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، السعودية ، العدد 11 .
 - عامر، عبد الله ، (2007) الفيس بوك وعالم التكنولوجيا .مجلة العلوم التكنولوجية ، ع14، عمان.
 - عبد الرشيد، ألاء (2013)استخدامات شبكاتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر والإشاعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية "دراسة ميدانية عن جامعتي الأردنية والشرق الأوسط 0412"، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
 - عبد القادر ،عبدالله ،(2020) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية ، حوليات آداب عين شمس مجلد ٤٨ ، عدد : 7 .

- عبد الله ، عبد الجبار احمد ، وفراس كوركيس عزيز ، (2012)
دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي
مجلة العلوم السياسية .
- فليح ، علي موفق ، (2003)، اتجاهات ممارسي العلاقات
العامة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . بغداد : مجلة
اداب المستنصرية
- نعيم ، وفاء ، (2016) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على
سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة
كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (169 الجزء الثالث)
يوليو .